العدد ٧٠٨–٥٠ — ثمن النسخة ١٠ مليمات — السنة الثامنة

فلسطين
La Palestine

يافا في ٢ ايلول غ و ٢٠ آب ش سنة ٩٢٤ — الثلاثا — الموافق ٢ صفر الهجري سنة ١٣٤٢

الاقتصاد المعكوس !

حارت الافهام في هذه السياسة التى تتبعها حكومة فلسطين ، فوصفها بعضهم بانها « سياسة تجربة »ولكنهم عادوا فاقلعوا عن هذا الوصف لان دور التجربة محدود ، ولان التجربة يقصد بها التدرج من سيء الى حسن ومن حسن الى احسن · واذا سألت اي انسان في البلاد اليوم لقال لك انا سائرون الى الوراء : فلا الفلاح ولا المزارع ولا العامل ولا الموظف ولا الملاك ولا التاجر ولا المسلم ولا المسيحي راضٍ عن هذه الحالة التي نحن فيها ولا يعلم احد الى اين المصير !

وعندنا ان خير وصف لتلك السياسة التي تتبعها حكومة الطور هو « سياسة انهاك القوى » لوضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية لاتمكنها من الوقوف على ارجلها والدفاع عن كيانها ازاء جشع المستعمرين وغزوة الصهيونيين ·

طرقنا في الاسبوع الماضي في مثل هذا المحل مسألة زيادة الرسوم الجمركية وها نحن الآن نطرق مسألة اخرى هي مسألة تنسيق ٥٠ بالمئة من موظفي تلك الادارة التي تدر على الحكومة اكثر من ثلث ميزانيتها · ويعلم الله اننا لا نريد الانتقاد حباً بالانتقاد ، ولكن هي اعمال الحكومة تضطرنا لطرق هذا الباب وقد كنا نفضل ان لا نذكر لها غير الحسنات !

يبلغ ايراد جمارك فلسطين سنوياً نصف مليون جنيه · ومصلحة مثل هذه اذا انفق على ادارتها ٥ بالمئة من ايرادها لا يكون ذلك كثيراً مع ان الواقع انه لا ينفق عليها اكثر من اثنين ونصف او ثلاثة بالمئة فقط · ولذلك كان اخراج هذا العدد من موظفيها دفعة واحدة ضربة شديدة نزلت بسبع وخمسين عائلة او ثلاثمائة شخص على لاقل !

نحن ممن يقولون بوجوب الاقتصاد ووجوب تخفيض المرتبات الكبيرة التي تعادل مرتبات موظفي اغنى الدول واقواها ، ولكننا لسنا ممن يحبذون هذا الاقتصاد المعكوس الذي يتناول الوطنيين فحسب ، ومعاشات عشرة منهم لا توازي معاش موظف انكليزي واحد او موظف صهيوني كبير ! ولسنا ممن يطالبون بتقليل عدد المستخدمين في الجمارك ، والاشغال فيها تتطلب ضعف عددهم ، ولكن هنالك عدة دوائر كثر عدد الموظفين فيها من غير فائدة وزادت نفقتها على ايرادها او كان لا ايراد لها البتة !

اننا لم نقف حتى الآن على ما يراد من هذا التنسيق فالاشاعات كثيرة والحقائق قليلة

غير انا نلفت نظر ادارة الجمارك قبل ان تعلن خطتها الجديدة الى حالة من فصلتهم من خدمتها وقد مرَّ على اكثرهم ست سنوات ونرجو ان لا تسلمهم الى ايدي الفاقة فالعوز · وانه لا فضل ان يفقد والد احد اولاده ويبقى في وظيفته لاعالة البقية من ان يفقد وظيفته التي هي مدار كسبه وواسطة رزقهم ورزقه ·

***

الفرنساويون في فلسطين

اظهر النائب المسيو غروسو وهو من حزب الاحرار في البرلمان الفرنساوي اسفه لتخلي فرنسا عن امتيازاتها في البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي ثم تألم من حالة الافرنسيين في فلسطين وصرح بأنه يعتبر الانتداب الانكليزي في فلسطين يسير سيراً صريحاً ضد الافرنسيين الذين اصبحوا هناك غرباء خاضعين للقوانين البريطانيه

***

كتاب مفتوح

لفخامة المندوب السامي

الى صاحب جريدة فلسطين الغراء

المرجو نشر هذه الصورة على صفحات جريدتكم الغراء تحت عنوان كتاب مفتوح لفخامة المندوب السامي · وفي الختام اقبلوا فائق احتراماتنا

نحن الواضعون امضاءآتنا ادناه المنسقون من ادارة جمرك يافه بموجب امر مدير جمارك فلسطين العام الصادر بتاريخ ٢٤–٨–٩٢٤ تحت نومرو ١٠ / ٧ · نحتج ونستصرخ العدل البريطاني المكون بشخصكم من تلك المعاملة القاسية بعد خدمات ست سنوات بجد ونشاط وامانة · فتنسيقنا هذا يضر بعائلات ثلاثة وعشرين مأموراً ينوف عددها عن مائتي شخص من اطفال وشيوخ وارامل وعجزة·

فنظراً للاحوال الحاضرة وضيق المعيشة لان الفرد منا لا يملك شروى نقير · لذلك نلتجيء لعدالتكم ولوجدانكم الطاهر لانتشالنا من المغدورية · اذا كان غير ممكن ارجاعنا الى وظائفنا فالمرجوا اعطائنا تعويضاً معاش ثلاثة اشهر بينما يمن الله علينا بشغل آخر اسوة بالحكومات والدوائر الرسمية وغير الرسمية الاخرى ·

وفي الختام اقبلوا فائق احتراماتنا ·

حنا خياط — حنا بوزو — حسيب درهالي
يعقوب حسون — حسن فوزي ابو السعود
توفيق قسطندي الحن — فؤاد طوبيا غنام
انطون مارون — كامل الصلح — بشير توبلبي
عبد الرزاق عرفات — توفيق صفاييني
ميشيل عكاوي — شكري محمد علي
عمر شبارو — خليل الكردي
اسعد عرقتنجي — امين عرقتنجي

***

زوجة واحدة

ادخلت لجنة الاصلاح القضائي في تركيا التعديل الآتي على مشروع القانون الخاص بحقوق العائلات وهو ان مبدا اتخاذ زوجة واحدة لازم في الزواج وعليه فاذا شاء رجل ان يتزوج امرأة ثانية فلا يجوز له ذلك الا اذا اثبت ضرورته وقدرته على ان يعدل بينهما ويجب عليه قبل ذلك كله ان يأخذ رخصة من احد القضاة · وقد جعلت هذه اللجنة سن الزواج للذكور ١٨ سنة وللاناث ١٧ سنة ·

***

تنسيقات الجمارك الجديدة

حضرة صاحب جريدة فلسطين المحترم

ارجو خدمة لهؤلاء المستخدمين الذين كان جزاؤهم الفصل بعد خدمتهم الطويلة نشر الكلمة الآتية :

لله حكومة فلسطين ، الانكليزية بالاسم ، والصهيونية بالفعل ، ففي كل يوم لها اوامر جديدة تصدرها ، وفي كل ساعة لها بلاغات رسمية تذيعها !

ذهبت يوم الخميس الماضي لقضاء حاجة لي في جمرك يافا ، فشاهدت فيه حركة غريبة لم ار مثلها من قبل ، حركة تدل على ثورة يأس وغضب ، فسألت ما الخبر ؟ فقيل لي ان ادارة الجمارك العامة نسقت ٢٣ موظفاً فقط من جمرك يافا ···

هذا هو الخبر الذي بهت له كل من سمعه ، وقد كنت من اولئك الناس الذين اصابهم هذا الذهول·

نعم ليس لي في تلك الدائرة اقرباء لاحزن واغضب ، وانما لي فيها اصدقاء ، لي فيها اشخاص تجمعني واياهم روابط متينة ويكفي ان تكون الوطنية هي الرابطة الوحيدة ، فهلا يحق لي ان احزن وان اغضب لخبر كهذا يقضي على مئات من بني وطني ؟؟

ان المسألة ذات بال وهي تدعو الى تفكير عميق ، وتدعو ايضاً الى روية وحكمة ، فهل فطنت ادارة الجمارك العامة انها بعملها هذا ستقضي على اكثر من مائتي شخص كان هؤلاء الموظفون يقومون باعالتهم ؟

ثم ان هنالك غير هذا العدد ، في غير هذه البلدة ، هنالك ايضاً ٣٤ موظفاً تبلغوا مثل هذا الامر ···

···

لننظر الآن في المسألة من الوجهة الاقتصادية التي اعتمدت عليها هذه الدائرة في التنسيق · ادارة الجمارك العامة تقول انها تريد ان تقتصد ، او بعبارة اخرى تقول انها تريد ان تخفف دفع الضرائب عن الاهلين ، وهي نظرية معقولة نسلم لها بها ، ولكن ما بالنا نرى الضرائب تزداد يوماً فيوماً؟ اما اذا ارادت هذه الدائرة ان تقتصد رواتب ٥٧ موظفاً لتضيفها فوق الضرائب التي تزيد الحكومة في قيمتها لتدفعها رواتب لكبار موظفيها وهم من الانكليز واليهود فتلك مسألة فيها نظر ···

اذا اردت ايتها الحكومة ان تقتصدي فنسقي من اولئك الموظفين الكبار الذين يعادل راتب الواحد منهم رواتب بضعة من صغار المستخدمين

اذا اردت ايتها الحكومة ان تقتصدي فاجعلي للبلاد لغة رسمية واحدة فلا تضطري لدفع رواتب جيش من التراجمة

اذا اردت ان تقتصدي فهنالك ابواب عديدة غير هذا الباب يمكنك ان تدخلي منها

منذ مدة زادت ادارة الجمارك العامة الرسوم الجمركية على كثير من البضائع التي يصنعها اليهود في فلسطين وماذلك الا لترويج بضائعهم وصنائعهم ففشا خبر هذه الزيادة قبل اعلانها رسمياً وعلم به بعض تجار اليهود ؟؟؟ فاستفادوا ما شاءت لهم حكومة فلسطين ان يستفيدوا ···

ونسقت ادارة الجمارك العامة العامة ٥٧ موظفاً تحت التكتم الكلي مع ان الامر كان يجب ان يكون بالعكس ·

على ان الدوائر الرسمية — اذا صح لنا ان نطلق هذا الاسم على دوائر حكومتنا — اذا ارادت تنسيق

موظف انذرته قبل ثلاثة اشهر على الاقل ليستطيع ايجاد عمل آخر يقتات منه ثم هي تعطيه مكافأة مالية لا تقل قيمتها عن رواتب ثلاثة اشهر

اننا لا نذكر ان الحكومة قامت حتى اليوم بعمل نافع حيوي سُرّ منه اهل فلسطين العرب ، ولا نزال نذكر ما رُفع اليها من العرائض ومن الكتب المفتوحة ، وكلها لا تتعدى حدّ الاحتجاج والشكوى من اعمال الحكومة التي تدل على عدم رضى الشعب من ادارتها

فعلى الحكومة ان تتدبر الامر وان تكافئ هؤلاء الموظفين الذين نسقتهم اذا كانت لا تريد الرجوع عن قرارها ، وعليها ان تعلم ان لا حياة لحكومة يمقتها الشعب ·

يافا : « الفتى الشعبي »

***

اليهود والعرب

نشرت جريدة فتى العرب التي تصدر في دمشق تحت هذا العنوان ما يأتي :

منيت القضية الوطنية الفلسطينية بأشخاص قلائل عمرت قلوبهم بالشكوك والريب فجنحوا عن مماشاة الجماعة وتنكبوا ان يؤيدوا قضيتها · على ان هذا التفرليس من شأنه ان يزري بالامة او يحط من كرامتها فان مثله لكثير في الامم الراقية ونذكر اننا رأينا كثيرين من الالمانيين والفرنسويين يطعنون على قضية بلادهم ويتحازون الى صفوف اخصامها

نكتب هذه السطور تنديداً بأولئك الاشخاص القلائل الذين يماشون الصهيونيين و ينزلون عند رغباتهم و يوافقونهم في سياسة المجاملة والزلفى ثم هم يروجون افكارهم دون ان يحفظوا للبلاد كرامتها

جريدة الجويش كرونكل صحيفة يهودية تصدر في لندن ، و يناصرها جماعة من اليهود الاقوياء بأموالهم وعلومهم وهذه الصحيفة هي البوق اليهودي العاصف في بلاد الانكليز والصدى الذي يطرق الاسماع والقلوب فيهزها هزاً · اخذت هذه الجريدة قبل اسابيع تنشر مقالات في التقريب بين اليهود والعرب وتمتدح حركة الاحزاب الفلسطينية التي لا تقول بمبدأ اللجنة التنفيذية ثم ما عتمت ان بدلت مسلكها وغيرت نهجها وصارت تتكلم عن الاتفاق بين اليهود والعرب كأنه واقع

ولما قدم رئيس بلدية القدس راغب بك النشاشيبي واقامت له الجمعية الصهيونية مأدبة اكرامية حضرها وايزمن زعيم الصهيونية وسواه من اقطاب الوطن الاسرائيلي اتخذت الجويش كرونكل هذا الحادث دليلاً على انصياع العناصر الراقية في فلسطين الى مماشاة الفكرة اليهودية وجعلت من السيد النشاشيبي زعيماً كبيراً له مكانته السامية في انحاء الوطن · وقد فُهم من مقالات الجريدة المذكورة ان السيد النشاشيبي يؤيد قضية الاتفاق مع الصهيونيين واعربت الجويش كرونكل عن شكر الصهيونيين الانكليز للصهيونيين الذين يشتغلون في فلسطين لاحكام عرى الوداد بين العرب واخوانهم اليهود فقالت :

ان الصهيونيين في القدس والبلاد الفلسطينية الاخرى استطاعوا في مدة قليلة ان يقنعوا الملك حسين وغيره من زعماء العرب ويحملونهم على مماشاة فكرة التعاون اليهودي العربي ثم جزمت بأن هذا التعاون واقع وقالت ان من انصاره السيد النشاشيبي رئيس بلدية القدس

***

المعاهدة واللجنة التنفيذية

بيان عام للامة العربية الكريمة

كان من مقتضى قرارات المؤتمر العربي الفلسطيني السادس المنعقد في يافا ان تبذل لجنته التنفيذية جميع جهودها لدى جلالة صاحب السدة الهاشمية فترجوه باسم الامة العربية جمعاء التي قام جلالته للدفاع عن وحدتها واستقلالها منذ اخذت الروح القومية تترعرع في بلاد العرب بان لا يوافق على اي اتفاق او يوقع اية معاهدة تتضمن اية مادة من شأنها مناقضة المبدأ الاساسي الذي تضمنه ميثاق الامة الفلسطينية الوطني المعروف والذي صاغته الامة في مؤتمرها الخامس المنعقد في نابلس عام ١٩٢٢ والذي ينص على إلغاء وعد بلفور ورفض الانتداب وطلب الاستقلال لفلسطين ضمن الوحدة العربية

فكان على اللجنة التنفيذية تجاه ذلك ان تطلب الى جلالته اما السعي لتحقيق هذه الامنية الوطنية ضمن معاهدة دولية قوية صحيحة او رفض اي معاهدة تناقض في مبادئها او مبانيها تلك الغاية السامية التي قر رأي الامة عليها · وقد دلت الحوادث التي مرت في السنة الاخيرة على ان جلالته يبذل همة سامية لتحقيق تلك الامنية وزاد على ذلك تأكيداً للامة الكريمة اثناء زيارته للشرق العربي في بدء هذا العام بان وعدها ان لا يوقع اي معاهدة لهذه البلاد علاقة بها ، دون ان توافق عليها الامة قبل التوقيع · وقد علمت اللجنة من استخباراتها الخاصة العديدة بان المعاهدة العربية البريطانية التي عرضت على جلالته في الآونة الاخيرة بواسطة الدكتور ناجي الاصيل كانت تناقض ذلك الميثاق الوطني وعليه فقد رجعت من حيث اتت كما رجعت اخواتها بدون توقيع جلالته ·

لهذا قررت اللجنة التنفيذية في جلستها المنعقدة في القدس في ٢٥ الجاري ان ترفع باسم عرب فلسطين خالص شكرها لجلالة الملك العربي خليفة المسلمين لسهره على مصالح هذه الامة الاساسية ومراعاته لعواطفها وعلى الله حسن الثواب ·

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

ملاحظات وخواطر

مجلة الزهراء

اصدر بمصر العالم المحقق والاديب المعروف السيد محب الدين الخطيب ، المحرر بالمؤيد بالامس البعيد ، ومدير جريدة الحكومة العربية بدمشق ايام الاستقلال بالامس القريب ، ومحرر القسم الشرقي اليوم بجريدة الاهرام ، مجلة راقية قيمة سماها الزهراء · فاذا رايتها وقلبتها ثم تلوت مافيها وقد اخذ منك جمال طبعها واتقان تحريرها كل مأخذ ، وجدت نفسك تقرا كتاباً قيماً لذيذاً فيه الجديد عن العرب وعلومهم وآدابهم واخبارهم ، فمن مقامة لشوقي بك ، الى تحفة لتيمور باشا ، الى درة للدكتور منصور ، الى جوهرة لصاحب المجلة الى سبيكة عسجدية لصادق عنبر الى الى · الى · الخ ···

اما ما يُذكر باعجاب عن هذه المجلة فهو ان صاحبها لا بقصد العيش منها بل ان سليقته العلمية دفعته الى انشائها ولذلك نجده قد جعل اشتراكها السنوي نصف جنيه فقط ، والويل لصحف التدجيل وجرائد المرتزقة من كثرة ظهور صحف العلماء وجرائد الادباء ، فلن يبق الا الاصح باذن الله ولا يدوم الا الانسب ، واما الزبد فيذهب جفاء ·

والغريب ان الصحف ذكرت خبر صدور هذه المجلة كما تذكر اخبار صدور سائر المجلات ، بل بدون اقل فرق بين الزهراء و بين ما ينشره المتسولون من السخافات وكشاكيل الاستجداء ، وتلك والله لاحدى المصائب !

برطعة عال !

لما غاب ناطور « مقاطعة » طول كرم عن ثعالبها ، او بالحري بعد ان قُبض على سليم بك عبد الرحمن زعيم ربوع طول كرم وناطورها واودع السجن برطعت ثعالب فلسطين ، وتحركت « همم » ابطال احزابها السوداء والصفراء ، وانت ياسيدي القارئ قد عرفت منذ العام الماضي من هي الاحزاب الصفراء وما هي الاحزاب السوداء ·

وقد اخذ ابو هنطش وغيره من « الاعيان » واصحاب « الوجاهة » يروحون الى طول كرم و يغدون ويعقدون فيها الاجتماعات والجلسات و يذهبون الى عنبتا لاكل الدجاج في دار رئيس بلديتها !

لو كان ابو العبد غير سجين لما كنت تجد هؤلاء « يتشمشمون » في هذه النواحي ويأتمرون ؟؟ وليت هذا فقط بل ان روحي بك عبد الهادي لما ذكر اسم « ابا العبد » يوم تكذيبه لصوت الشعب ذكره هكذا : « سليم بن عبد الرحمن » ونسي ان يقول سليم بك عبد الرحمن زعيم طول كرم وسيدها !

قالوا انه لما وقع الجمل كثرت السكاكين ونحن نقول : متى ظهر النمر ، وسيظهر قريباً ، اختفت الثعالب وطارت العصافير !

كله كوم وهذه وحدها كوم ،

تلك مسألة طرد الامير ارسلان والزعيم مريود والقائد فؤاد سليم وما الى هؤلاء العرانين وما اصابهم من حكومة الشرق العربي من فضل عميم وعز مقيم !

اما حكاية ابي تايه وحبسه ، واما الغدر بسلطان باشا العدوان وآله ، واما محاكمة الزركلي في العام الماضي واخراجه من « العاصمة » واما طرح مظهر باشا خارجاً ، واما الانعام على العسلي بالرتب والنياشين ، فهذا كله كوم وما تقدم كوم واللي يعيش يا ما يشوف !!!

القاهرة : « ابو الحسن »

***

اخبار شرقي الاردن

— قال مراسل لجريدة الوطن البيروتية من عمان « ويشيع عندنا ان الركابي باشا اصبح موضع شبهة بهذا المعنى (بتأليف العصابات) وان تحقيقاً سرياً يجري بشأنه

وربما اضطر سمو الامير الى الحاقه بمن ذكرنا من المبعدين

— علمت سوريا الجديدة من مصدر ثقة ان البعض من رجال العصابة الذين القي القبض عليهم قد اعترفوا للحكومة بانهم كانوا يتقاضون من رضا باشا الركابي راتباً شهرياً قدره اربع جنيهات مصرية لكل واحد منهم وبشرط ان تكون المنهوبات لهم

***

اخبار محلية

وصية قادوري

لا بأس اذا عدنا اليوم الى مسألة وصية المستر قادوري ذلك اليهودي الانكليزي البغدادي الاصل الذي اوصى لحكومة فلسطين بمبلغ مئة الف جنيه انكليزي لانشاء مدرسة عالية يتعلم فيها ابناء العرب واليهود معاً

تلك المسألة ازعجت اليهود في فلسطين كثيراً فحاولوا نقض الوصية والاستئثار بجميع المال ولكن الحكومة لم توافقهم على ذلك ولم يقبل اليهود بانشاء مدرسة مختلطة

واخيراً رات الحكومة ان تقسم المال نصفين النصف تعطيه لليهود لانشاء مدرسة به والنصف الآخر تنشئ به مدرسة زراعية للوطنيين كما نوهت بذلك بعض الصحف مؤخراً

غير ان جريدة دوار هايوم ومجلة بالستين و يكلي الصهيونيتين لم تستطيعا صبراً فكتبت اولاهما مقالاً ضد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس قالت فيه :

«ان زعماء اللجنة التنفيذية يظهرون دائماً بمظهر الوطنيين و يرددون على التوالي رفض وعد بلفور والمهاجرة الصهيونيه · فأحر بهم اذا كانوا حقيقة وطنيين ان يرفضوا هذه الاموال اليهودية التي تبرع بها قادوري»

اما مجلة بالستين و يكلي فقالت ما ملخصه :

« كانت جريدتا فلسطين والكرمل ولا سيما فلسطين تناديان بوجوب مقاطعة اليهود وقطع كل علاقة معهم وما زالتا على هذا المبدأ · اما في مسألة وصية قادوري فقد سكتتا سكوتاً بليغاً لان الذهب اليهودي كهبة لا يدخل ضمن شروط المقاطعة كما يظهر

غير ان ذلك السكوت لا يبرر الزعماء الوطنيين المتطرفين ، فاما ان يكون الذهب اليهودي حسناً اوسيئاً واما ان تكون سياسة فلسطين صحيحة او خطأ ، فاذا كان الاول يجب رفض الخمسين الف جنيه التي اعطاها يهودي لعرب فلسطين وان كان الثاني يجب الاقلاع عن تلك السياسة التي لا يمكن العمل بها ·»

هذا ملخص ما جاء في تلك المجلة ولو كان لنا مثل حكومة فلسطين رأي في المسألة لقلنا لها ما يقوله المثل العامي « لا فيك ولا في مالك »

استنسر البغاث

اهتم غبطة بطريرك اللاتين اهتماماً كبيراً بما كتبته جريدة دوار هايوم مؤخراً عن الديانة المسيحية

بقية المحلية في الصفحة الخامسة

في الفقيد الراحل

توالت علينا قصائد التأبين وكلمات الرثاء في فقيد الوطن الراحل المرحوم سعيد ابو خضرا ومنها قصيدة بتوقيع ابرهيم افندي عبد الفتاح طوقان من نابلس ومرثاة بتوقيع فؤاد افندي العلمي من القدس ومرثاة بتوقيع احمد افندي ابو خضرا من غزه وقصيدة من المجدل لم نتمكن من حل توقيع مرسلها

لذلك اقتصرنا هنا على نشر كلمة الاستاذ السكاكيني على نعش الفقيد وقد كان لها في النفوس اثر كبير وعلى قصيدة السيد موسى الكيالي التي لم يتمكن من القائها يوم الجنازة لضيق الوقت راجين المعذرة من حضرات الادباء الذين لا يمكننا حجم الجريدة من نشر اقوالهم

كلمة الاستاذ السكاكيني

جئت من القدس لاشترك مع امتي في وداع الراحل العزيز، في رثائه والبكاء عليه وتعديد مناقبه العالية واخلاقه الفاضلة وذكر اعماله المبرورة ومواقفه المشهورة ، اما وقد اجّل التأبين الى حفلة الاربعين فاني ارى من واجبي ان لا اترك موقفي هذا بدون ان اقول كلمتي

كنت سجيناً في القدس في اواخر سنة ١٩١٧ وكان معي كثيرون فكنا نشجع بعضنا بعضاً ونتجلد . وما راعنا يوماً من الايام الا انهم ادخلوا علينا ابا فؤاد تتنازعه عوامل عديدة تارة يهمّ في البكاء وتارة يتجلد فاقبلت عليه اشجعه واطيب خاطره ومع ما كان يحاول من التجلد كان يدير بوجهه من وقت الى آخر الى جدار السجن ويبكي فرأيته فقلت له اتبكي ياابا فؤاد فقال والدمع ينفجر من عينيه والحزن يكاد يخنق صوته اعذرني ياخليل اعذرني . ولدي . ولدي ! كيف استطيع فراقه ؟ فذكرني ولدي ولم اكن ناسياً فامددته بدمعي .. ثم لم يلبث ان جاءته بشارة الافراج عنه فهنأناه بالخلاص وخرج وهو يتمنى لنا الخلاص .. وفي الغد صباحاً ارسل الي ولده فؤاداً يحمل رسالة يقول فيها

ارجو ان تقبل هذه الهدية ، وكانت مبلغاً كبيراً من المال، لتستعين بها اذا ابعدوك . وثق يا خليل ان ولدك سيكون بمنزلة ولدي ، واني سأعتني بذويك عنايتي بذوي

فانا اشكره اليكم اليوم كما شكرته قبل اليوم وكما سأشكره ما دمت حيا ....

***

قصيدة السيد موسى الكيالي

لا رعي الله للخطوب ذماما   ما اراها تنتاب الا الكراما
سلبتنا أعز شيءٍ لدينا   ودهتنا بما يقد الهاما
قصف الموت في فلسطين غصناً   يانعاً كان في البلاد قِواما
كان ركناً وكان حصناً حصيناً   كان درع البلاد والصمصاما
حمل البرق نعيه فتمشى   في حنايا الضلوع الأسى واقاما
وسرت في البلاد أنة حزنٍ   صيرت نضرة الوجوه قتاما
ايها الموت كيف تعدو عليه   ايها الموت هل اردت انتقاما
ايها الموت كيف تفجع فيه   امة كان عقدها والنظاما
ايه مهلاً ابا فؤاد لعمري   كيف ترضى هذا التراب مقاما
ما عهدنا البدور وهي تمام   ينطفي نورها فيغدو ظلاما
اين منا مجالسٌ كنت فيها   زهرة غضةً تفيض ابتساما
ذا ايادٍ بيضاء تحسن صنعاً   وفعالٍ غرٍ زهت اعواما
اين من يفتدي البلاد اذا ما   قسمتها يد العدو اقتساما
اين من ناصر القضية دهراً   كان فيه للناهضين اماما
اين من يبذل النفيس اذا ما   خفر الكل عهدها والذماما
سائلوا الناس والبرية طراً   سائلوا الدهر سائلوا الاياما
لا تروا في (سعيد) غير زعيم   صالح المجد شخصه وتسامى
وسريٍّ مجاهد عربي   وابيٍّ قد ناضل الاخصاما

...

في سبيل البلاد كل ارتحالٍ   لسعيد قد جدّ فيه وقاما
ليس من يخدم البلاد فيقضي   في هواها كمن تقضى غراما
ليس تنسى البلاد ذكر سعيد   كيف تنسى الاخلاص والاقداما
ليس تنسى له مواقف صدقٍ   ذاد فيها عن الحقوق وحاما
ليس تنسى مادام يشرق فيها   نهضةٌ تملاء البلاد سلاما
ليس تنسى ما دام يرح فيها   عربي يناهض الاقواما

...

يافقيد الاوطان هذا ثراها   قر عيناً قد طبت فيها مناما
فتحت صدرها تضم فتاها   وفتاها بحبها قد هاما
نم سعيداً ابا فؤادٍ لعمري   انت حيٌّ طي الضلوع دواما
خشع الكل حول نعشك حتى   خلت ان الأسى تولى الاناما
لا ترى في الجميع غير دموعٍ   جاريات تجدد الآلاما
أيهذا الفقيد لو كنت تفدي   لبذلنا الارواح والاجساما
كل خطب سوى مصابك سهل   كل صمت نراه فيك كلاما
(يادموعي ان لم تجودي بدمعٍ   لجعلت الكرى عليك حراما)

***

سليم عبد الرحمن
واحتجاج اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية في القدس اجتماعاً بتاريخ ٢٥ آب الماضي وقررت فيها قررت رفع الاحتجاج التالي لسعادة وكيل المندوب السامي

سعادة وكيل المندوب السامي

اوقفت الحكومة السيد سليم افندي عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية في اواخر شهر يونيو لتهم وشبهات القتها عليه عندئذ . وما كان لسليم افندي او لغيره من الافراد او الهيئات ان يعترض على الحكومة لاخذها تحت التحقيق اي فرد اتهمته بجريمة ولكن الذي استجلب انظار الامة واسترعي سمعها الغرابة المتكونة من وقوع مثل تلك التهم الشنيعة على رجل كبير في مبدئه كبير في نفسه كبير في قومه عرفته الامة زعيما مخلصا وقائداً متفانياً في خدمتها ومع هذا فقد اعتقدت الاعتقاد الجازم بان هذا الزعيم سيخرج من بين براثن هذه التهم وضاح الجبين طاهر اليد فيزيد بذلك مأثرة على مآثره وتسجل له الامة في سجل جهادها الوطني ما ناله من الآلام في سبيل خلاصها بمداد الفخر والتبجيل ، ولكن هال الامة ان عرفت على اثر ذلك ان الذي قام بالتحقيق هو عابدين افندي الحشيمي ضابط البوليس في نابلس والذي يعرف الكثيرون ان بينه وبين سليم افندي عداوة شخصية ظهرت في دمشق ونمت في فلسطين وان عابدين افندي جمع هذه المعلومات والشهادات بمساعدة رجل غريب عن الحكومة حكمت عليه المحاكم بجرائم مختلفة بالسجن مرتين ونفته من قضائه الى قضاء يافا لشبه متعددة القتها عليه هو عبد اللطيف ابوهنطش من اهالي قرية قاقون الذي يعرف القاصي والداني ما بينه وبين آل الحاج ابرهيم في طولكرم من العداوة المرة التي تكونت من وقوف هذا البيت الكريم قديما وحديثا في وجه مفاسد ذلك الرجل الذي نفته هذه الحكومة من اجلها . وعليه فقد نمي الى الامة ان الحكومة لاسباب سياسية تريد ان تكوّن جرما فظيعاً بواسطة اعداء سليم افندي كي توقع تبعته على كاهله . ولاعتقادي بعدم امكان ذلك قابلت فخامة المندوب السامي قبيل سفره الى انكلترا واثبت له ما يقال عن هذا الجرم وطلبت اليه ان يأمر ذوي الاختصاص بتسليم التحقيق الى غير عابدين افندي الذي يدعي سليم افندي انه عدو له وان لا تعتبر الحكومة جميع المعلومات التي اقتنصها عبد اللطيف ابو هنطش والتي ظهر الآن بطلانها ثم قابلتكم على اثر ذلك ورجوت منكم ما رجوته من فخامة المندوب السامي . ولكن مع الاسف ظهر ان الحلة الشذوذية التي عومل بها سليم افندي في التحقيقات قد تشعبت تشعباً يخشى معه ضياع الحقيقة ويتوقع منه صدق ظن من تكهن بان الجرم رتب ترتيباً لايقاع سليم افندي في ورطة فظيعة انتقاماً من خطته الوطنية وذلك للاسباب الآتية :

١ — جرت التحقيقات بمعرفة عدو سليم افندي الشخصي عابدين افندي الحشيمي مفتش بوليس نابلس بمساعدة المحكوم عليه مراراً لجرائم اقترفها والمنفي من قضائه لفساد قام به والمعروف بعدائه الشديد قديماً لسليم افندي وعائلته عبد اللطيف ابو هنطش مع انه كان على الحكومة ان تبدل الاول بغيره لذلك السبب القانوني وتقصي الثاني

٢ — حرم سليم افندي من الحق القانوني الذي يتمتع به حتى المتهمون بالقتل وهو حق الخروج من السجن بالكفالة اثناء التحقيق والذي تمتع به اليهودي الوحيد الذي وردت في حقه شهادة عيان بانه هو قاتل الدكتور دهان وقد بلغنا ان بعض الشهود وقع عليهم التهديد والارهاب ممن تولوا امر التحقيق كي يلقوا التهم الباطلة على سليم افندى

٣ — جرت العادة ان الموقوف قبل الحكم يعامل في السجن معاملة خاصة وتعطى له بعض الحرية في مأكله ومنامه ومقابلة اقاربه وقد منع سليم افندي من هذا كله

٤ — ظهرت مناقضات مخجلة بين الشهادات الواردة ضد سليم افندي يستدل منها صراحة ان بعض هذه الشهادات كانت مرية فلم تحرك الحكومة ساكناً لاخذ هؤلاء الشهود بتهمة الشهادة الباطلة

٥ — ان الحكومة كانت اثناء التحقيق تعامل سليم افندي معاملة يقصد منها الارهاب والتهديد وذلك بارساله المرة بعد المرة من نابلس الى طول كرم محاطاً بالجنود والسلاح من غير داع سوى التشهير والامتهان

ولهذا فقد قررت اللجنة التنفيذية في جلستها المنعقدة في القدس في ٢٥ الجاري ان تلفت انظار سعادتكم الى هذه الحقائق المتقدمة وتطلب التحقيق بها ومؤاخذة من سببها وتحتج على هذه المعاملة الشذوذية التي عومل بها احد اعضائها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة التنفيذية
للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس
موسى كاظم الحسيني

***

***

لعمارة المسجد الاقصى

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

نرجو درج هذه القائمة بأسماء المتبرعين لعمارة المسجد الاقصى ومقادير تبرعاتهم على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى
محمد العفيفي

قروش	
٢٠٠	اسكندر افندي فيعاني يافا
١٠٠	وديع افندي سليم تماري «
١٠٠	عيسى افندي داود العيشي يافا
١٠٠	الدكتور ابرهيم افندي جمل «
١٠٠	اندراوس ونقولا افندي دباس «
١٠٠	ميشيل ونجيب افندي دباس «
١٠٠	قسطندي افندي دباس «
١٠٠	نصري حبيب افندي فيعاني «
٥٠	الياس شالم افندي برانقش «
٥٠	الدكتور يعقوب « « «
٥٠	« نايف « « «
٥٠	حنا الياس افندي جلاد «
٥٠	جورج جبران افندي عبد النور «
٥٠	حنا سليمان « جهشان «
٥٠	جبرا داود افندي العيسى «
٥٠	رفول افندي عبود «
٥٠	شكري حبيب افندي فيعاني «
٥٠	ميشيل افندي عرمان «

***

مطبعة فلسطين الجديدة

اسسنا مطبعة دعوناها «مطبعة فلسطين الجديدة» وجهزناها بأحدث آلات الطباعة وادواتها وجميع اشكال الحروف العربية والافرنجية بحيث اصبحت مستعدة منذ اول هذا الشهر لطبع جميع الاوراق التجارية والبرامج ودعوات الاعراس والحفلات والكارت فيزيت والكراريس واوراق النعي الى غير ذلك مما تحتاج اليه البنوك والشركات والمدارس والجمعيات والتجار وافراد الناس . ولنا الامل ان نكفل رضى جميع من يعاملنا من جهة اتقان الطبع ومهاودة الاسعار

عيسى العيسى وشركاه
ادارة جريدة فلسطين

***

اعلان

نقل الدكتور ا . هلمن الاختصاصي بالامراض الداخلية وامراض الاطفال والاعصاب محل عيادته الى شارع بسترس (محل البوستة سابقاً) بجوار مكتب فيعاني وابو رضوان . وقد جعل اوقات العيادة يومياً من الساعة ٩ الى ١ ومن الساعة ٣ الى ٦ بعد الظهر .

***

اكبر المحلات التجارية



محلات بوتاجي الوطنية بحيفا

الغناء والات الطرب

الغناء والتوقيع على آلات الطرب من اقدم ما مال اليه الانسان واستعمله وذلك من ضروريات الحياة العقلية والجسديه

اما نفع الغناء للعقل والجسد فيعرفه كل انسان بالاختبار وتأثير الصوت في النفس يختلف باختلاف احوال السامع ونوع اللحن . فبعض الالحان يثير الشجاعة ولذلك استخدم الجنود الموسيقى في الوقائع الحربيه . ومنها ما يثير كوامن الاحزان ويحمل على البكاء

انشد احد المغنين في حفلة شكوى تتضمن فراق الاحباب وكان هنالك شيخ جاوز السبعين وكان بعيداً عن اولاده واحبائه فبكى بكاء الاطفال على مشهد من الناس . واغلب الالحان يفرح ويبهج ويحمل الانسان على الكرم والمروءة . يوجد في :

محلات بوتاجي الوطنية الكبرى بحيفا

مجموعة عظيمة من الفونوغرافات والاسطوانات العربية والافرنجية بأسعار رخيصة جداً ويمكن شراؤها من الوكلاء :

يافا	القدس
توفيق افندي ناصر	متري افندي ابو شنب





اعلان

سكاير مسبيرو
MASPERO FRÈRES LTD. CAIRE EGYPTE CIGARETTES EGYPTIENNES

الاشراف

السيكارات التي يتكلم عنها الجميع

وهي مصنوعة من جنسين :

		قروش
عادي سجاره	٢٠	١ ونصف
مذهب «	٢٠	٢

جربها اليوم
تسر جداً من جودتها

ج . و ه . جودون ليمتد
مانشستر

اشتهر هذا المحل باستعداده الكبير وتسهيلاته التي يجريها للشاحني البرتقال ومبيع مشحوناتهم بأحسن الاسعار . وقد اثبت الاختبار في الماضي بأنه من اعظم المحلات التجارية اشغالاً واكثرها ثقة . والدليل على ذلك ان اسعار البرتقال في مانشستر كانت في العام الماضي اعلى من اسعار اية اسكلة اخرى

وقد ساعد فرع محل جودون سيلوس الجديد الذي فتح في ليفربول اكبر مساعدة على تصريف البرتقال بأسعار مرتفعة لانه جعل للتصريف وقتاً كافياً ومجالاً واسعاً

اطلبوا جميع الاستعلامات من الوكيل العمومي في فلسطين

زهدي ابو الجبين

J. & H. Goodwin Ltd.
MANCHESTER

It is universally known that the above Firm of Fruit Brokers with its well organized system of business in Manchester has by its efforts been the source of aid in getting higher prices for JAFFA ORANGES as was seen in the foregoing year; the highest prices were got by them.

This Firm has opened recently and up to date Salerooms in Liverpool and is prepared to receive and expose for sale large numbers of boxes of JAFFA ORANGES and as done in the past by its Manchester Branch will give all its efforts to realize the highest prices on the market.

All informations are supplied by :-

Z. Aboulgiben
General Agent for Palestine

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي	في يافا	١٠٠ غرش مصري
	في الجهات	١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات : صندوق البريد : ١٩٤ — رقم التليفون : ٩٤

تابع الصفحة الثانية

ووصفها السيد المسيح بانه ابن زناء ورفع الامر الى قداسة البابا

وقد اشغلت هذه المسألة الخطيرة جميع النوادي الدينية الكاثوليكية

اما السبب الذي حمل هذه الجريدة على كتابة ما كتبت فهو خبر تنصر ابن هرتسل موسس الصهيونية ·

ويقال ان غبطة بطريرك الروم الارثوذكس سوف يحتج على هذا الامر امام خالقه وان حكومة الانتداب المسيحية سترفع الامر الى جمعية الامم ·

فخامة المندب السامي

يصل اليوم الى القدس فخامة المندوب السامي وحضرة الليدي صموئيل قرينته عائدين من لندن بطريق الاسكندرية

الموظفون والحكومة

يقال ان في نية الحكومة الاستغناء عن ٤٥٠ موظفاً في دوائرها بينهم ١٦ موظفاً انكليزياً بحجة الاقتصاد ولا نعلم حتى الآن حقيقة ذلك وما هي نسبة عدد اليهود الى عدد هؤلاء الموظفين

في المعارف الصهيونية

استقال جميع موظفي ادارة المعارف في اللجنة التنفيذية الصهيونية بسبب انقاص ميزانية التعليم وقد قام نزاع بين هؤلاء الموظفين ورئيس الدائرة الدكتور لوريا لانه استقال ورجع عن استقالته

الصحف اليهودية
وعرب الشمالة

تؤكد الصحف اليهودية ان طلب تهود عرب الشمالة لا سبب له غير انهم من اصل يهودي وانهم يفضلون هذا الدين على ما سواه

قضية الاعتداء على زغلول باشا
التحقيق في فلسطين

جاء في مجلة بالستين ويكلي ان الحكومة المصرية ارسلت الى فلسطين سعيد بك مصطفى للتحقيق مع بعض الاشخاص في قضية المؤامرة على زغلول باشا وان الحكومة اوقفت رهن التحقيق موسى افندي علاء الدين من الرملة وهو طالب في برلين قدم مع الجاني في باخرة واحدة

كتاب زعيم

جاءنا من حضرة الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر الكتاب الآتي وهو ينم عن تلك الروح العالية والهمة الشماء :

سيدي المحترم

ان من ادعى دواعي امتناني وافتخاري ان انال منكم التهاني بالعودة الى الاوطان وان احظى بذلك الالتفات السامي على غير استحقاق مني ، وما التهاني كل التهاني الا يوم نحقق امانينا القومية المقدسة فننقذ الوطن من عار العبودية وشنار الاذلال ونعلو به الى مستوى الامم الحية · حينئذ نستعيد مجد آبائنا الاولين ويحق لنا ان نكون ركناً ثابتاً في صرح المدنية المكين ودمتم للبلاد عوناً ولاستقلالها رواداً والسلام ·

دمشق : عبد الرحمن شهبندر

فلسطين في حلتها الجديدة

يرى قراؤنا في عدد اليوم اننا استعضنا عن حروف الجريدة القديمة بحروف جديدة وما كان لنا ان نفعل ذلك لولا تنشيطهم بالاقبال على الاشتراك فيها ودفع الاشتراك في اوقاته فالفضل اذن في ذلك يعود عليهم

الاستقلال اليهودي

قالت جريدة اسرائيل نقلاً عن شركة البرقيات اليهوديه ان وزارة المستعمرات اصبحت على وشك الاعتراف باستقلال اليهود الداخلي في فلسطين ، وربما صدر امر جلالة الملك بذلك قريباً

الامير محمود الفاعور

جيء بالامير محمود الفاعور من صفد (وقد جاءها مستشفياً هو وعائلته) محفوظاً واودع في سجن عكا ، والارجح ان حكومة فلسطين قبضت عليه بايعاز من حكومة سوريا لاتهامه بحوادث العصابات

طبريا ومستقبلها

روت شركة التلغرافات الفلسطينية ان عدداً من متمولي اليهود يستعدون الآن لاخذ امتياز مياه طبريا المعدنية لقاء ١٠٠ الف جنيه ومتى تم لهم ذلك بعد ان تنتهي مدة اصحاب الامتياز الحاليين من العرب جعلوا طبريا احسن محطة معدنية في العالم وجهزوها بأحدث الفنادق ودور النقاهة

عمل مشكور

تبرع كل من عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا وعلي افندي المستقيم ويعقوب افندي دلل واخوانه بمبلغ خمسين جنيهاً مصرياً لتسديد الغرامة المفروضة على الشيخ شاكر ابي كشك · وقد كلفتنا اللجنة القائمة بهذا المشروع ان نشكر لحضراتهم هذا التبرع ·

تبرع آخر

قررت لجنة احياء التمثيل العربي في القدس تمثيل رواية ادبية في يافا وتخصيص ٣٠ بالمائة من ريعها لتسديد المال المطلوب من الشيخ شاكر ابي كشك · وقد علمنا ان اللجنة القائمة بهذا المشروع انتدبت احد اعضائها لمقابلة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وعرض هذا المشروع الوطني عليه ليشمله بعطفه وعنايته ·

تبرع مشكور

جاءنا من النادي الارثوذكسي في القدس الكلمة الآتية :

تبرع حضرة الوجيه الفاضل الخواجا متري سلامه في الحفلة التي اقامها النادي الارثوذكسي في القدس مساء السبت في ٢٣ آب الماضي بمبلغ ٧٥ جنيهاً للمدرسة الارثوذكسية يدفع منها كل اول سنة مدرسية ٢٥ جنيهاً لمدة ثلاث سنوات · فالنادي يقدر له هذه الحمية ويقدم له خالص الشكر

السكرتير
صليبا الجوزي

اقتراح

على المجلس الاسلامي الاعلى وعلى اوصياء تركة المرحوم عبد اللطيف افندي النابلسي

يسوءني ويسوء كل مسلم وكل وطني في فلسطين ان يشتد النزاع في نابلس بين افراد عائلة واحدة من اشرف عائلاتها بسبب تركة المرحوم عبد اللطيف افندي النابلسي ولما كان كل من الفريقين يدعي الغيرة على حقوق القصر والمحافظة على التركة جئت اقترح عليهما وعلى المجلس الاسلامي الاعلى ما يأتي :

توجد حول المقبرة الاسلامية الكبيرة في يافا الواقعة امام دار الحكومة دكاكين كثيرة من الجانبين تتصرف بريعها دائرة الاوقاف المندرسة وتنفقه على المدارس الاسلامية الاهلية · ولما كانت هذه الدكاكين كلها في حالة لا تتفق مع عمران واهمية تلك النقطة اقترح ان تصفى تركة المرحوم عبد اللطيف افندي وتسلم نقداً الى صندوق الايتام بمعرفة المجلس الاسلامي الاعلى والاوصياء فتقترضها ادارة الاوقاف المندرسة لقاء تأمينات كافية وتنشئ بها مخازن على الطراز الحديث حول المقبرة مكان الدكاكين القديمة ثم يستهلك من ريعها اصل المال وفائدته بالمئة ستة كالعادة المتبعة بأموال القاصرين

فاذا قبل هذا الاقتراح كانت الفائدة منه مزدوجة : للاوقاف الاسلامية من جهة ، وللقاصرين من جهة اخرى ، ولا ريب عندي ان ريع هذه الاوقاف سيكون كافياً في مدة قصيرة لدفع اقساط الاستهلاك جميعها مع الفائظ القانوني

هذا ما عنّ لي اقدمه لأصحاب الشأن لا ارجو به غير المصلحة العامة ولا اطلب عليه غير الثواب ·

« عمر البيطار »

الوراثة

القى حضرة الدكتور البيطري عبد الفتاح افندي السباسي مساء يوم الخميس الماضي محاضرة عن الوراثة في دار الكتب الاسلامية حضرها عدد كبير من الادباء وقد تناولت وراثة الاخلاق والطباع والوراثة الطبيعية فكانت فائدة المستمعين كبيرة

مندوب الجامعة الاميركية

اوفدت الجامعة الاميركية في بيروت مندوبها حضرة الفاضل شحاده افندي شحاده ليقابل كل من يرغب في الالتحاق بالجامعة الاميركية وسيصل الى القدس يوم الاربعا الواقع في ٣ ايلول سنة ١٩٢٤ (غداً) ويقيم في نزل مرقص داخل باب الخليل لغاية يوم ٩ منه ثم يغادرها الى نابلس ويافا لنفس الغرض

فعلى اولياء الطالبين الذين يرغبون الاستعلام عن اي شيء يختص بالجامعة ان ينتهزوا فرصة وجوده في هذه البلاد لمراجعته في الايام المذكورة

رحلة جمعية

يقوم اعضاء جمعية قلب يسوع الاقدس اليافية برحلة الى الاماكن المقدسة صباح يوم السبت القادم الواقع في ٦ الجاري وستشمل رحلتها هذه القدس وبيت لحم وعين كارم

شكر

احتفل في كنيسة رام الله نهار الاحد الماضي الواقع في ٢٤ آب سنة ١٩٢٤ بقداس وجناز عن نفس المثلث الرحمات الخوري حنا جبران ايكونوموس كنيسة يافا سابقاً · فأرملة الفقيد واولاده يشكرون من اشترك معهم في الصلاة عن روحه ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروهاً بعزيز

البعثات العلمية

٧

الخاتمة

ذكرت في رسائلي السابقة اهم ما وقفت عليه بشأن بعثاتنا العلمية ، وكان بودي ان اتبع هذا البحث ببحث آخر اذكر فيه ما استقصيته بعد عناء كبير من مصادر وثيقة عن حياة طلابنا الداخلية والخارجية في المعاهد الاجنبية في الخارج لولا ان حال دون ذلك بعض موانع ارجوان تزول قريباً . واذا ما رأيت حاجة او طلباً الى معاودة هذا البحث عدت اليه مقتحماً كل العقبات خدمة لحضرات آباء الطلبة واخواني الطلبة ومن يهمهم هذا الموضوع

اريد ان اذكر في هذه الخاتمة مسألة دقيقة جداً حرية بالبحث والتدقيق لانها القاعدة الاساسية لنجاح بعثاتنا وطلابنا في المعاهد الاجنبية في الخارج ، وطالما شغلت هذه المسألة افكار الحكومات الشرقية التي ترسل بعثاتها الى بلاد اجنبية واهتمت لها صحفها اهتماماً زائداً . اما هذه المسألة فهي « كيف يمكننا ان نتلافى ما قد يطرأ على عقليات طلابنا واخلاقهم من التغييرات التي تؤثر في شرقيتهم ودينهم وعوائدهم . وبمعنى آخر ، كيف يمكننا ان نحفظ الطالب الشرقي المسلم مثلاً الذي يدرس في اوربا عدة سنوات ، شرقياً في اخلاقه وعوائده مسلماً في عقيدته ومعاملاته ؟

يذهب الطالب منا — سواء كان من البعثة ام منفرداً -- الى المانيا مثلاً فيعيش بين اسرة المانية ويعاشر رفقة المانيين ويذهب الى معهد الماني وتتخلل افكاره وميوله روح المانية ، ولا يخطر على فكره وهو في ذلك الموقف الدقيق انه شرقي عربي وان عليه واجبات يجب ان يقوم بها ليحافظ على صبغته الشرقية وقلبه العربي . هذا من الوجهة العامة ، اما من الوجهة الخلقية فما الذي يحفظ لنا اخلاق الطالب المسلم مثلاً الذي شب بين عائلة مسلمة بأخلاقها وتقاليدها ثم انتقل فجأة الى عائلة المانية قد تكون اباحية ؟ وما يطرأ على الطالب الذي يؤم المانيا يطرأ على الطالب الذي يؤم فرنسا وانكلترا واميركا وغيرها

هذه مسائل دقيقة جدا لا يجب ان نعبث بها ، وقد خطر لي ان اتحقق صحتها فاستقصيت اخبار طلابنا الذين يؤمون تلك البلاد ، وقد وصلتني رسالة منذ بضعة ايام من صديق اعتقد بصدق روايته واخلاصه من الذين درسوا مدة طويلة في المانيا . قال :

« اما عدد طلابنا في المانيا فلا يتجاوز الخمسة عشر اكثرهم قد ضل عن الطريق السوي ، فبدلاً من الاخذ باللباب تلهوا بالقشور ، واني اعرف كثيرين منهم بدلاً من تكريس اوقاتهم لطلب العلوم النافعة واقتباس الاخلاق الراقية قد ضيعوا اوقاتهم في التأنق بالملبس ومجاراة الاوربيين في بعض العادات الذميمة كصرف اوقاتهم في الملاهي والملاعب التي تكثر هناك »

هذا في المانيا . اما في فرنسا فقد اتصل بي من مصادر ثقة ان بعض اخواننا فيها قد سلك طرق القصور والملاهي بدلاً من طرق المعاهد والمكاتب ، ومنهم من لطمته امواج الملذات فأفقدته رشده واضاعت لبه ومن الغريب ان يكون لنا مثل هؤلاء الطلبة بين جدران المعاهد الكبرى الغربية فلا تمنعهم اسوارها ولا حراسها !!

وخلاصة القول ان الطالب معرض لطوارئ كثيرة قد تفسد عقليته واخلاقه فبدلاً من ان يرجع لنا رسولاً للاصلاح والعمل يرجع رسولاً للفساد والهدم . هذه حقيقة مؤلمة يجب ان نجاهر بها ، ويجب ان نتلافاها ولا نخجل من ذكرها ، وقد ادركها قبلنا الافغان فالحكومة الافغانية ترسل مع بعثاتها الى المانيا استاذاً افغانياً يحافظ على اخلاقها ويرعاها بعين الحكمة والدراية ، والغريب انها قد ترسل طاهياً افغانياً وخادماً افغانياً معهم ايضاً فيشكلون وهم في بلاد غريبة عائلة افغانية محضة ويقومون بجميع ما يقتضيه دينهم وتقاليدهم الافغانية . واذا شاءت البعثة ان تذهب في مساء ما الى احد المسارح او محلات الصور المتحركة (السينما) او غير ذلك رافقهم استاذهم في ذهابهم وشرح لهم كل ما يقع نظرهم عليه ، وعلى ذلك يطلع الطالب الافغاني على المدنية الغربية ويدرسها بكل دقة ويهضم منها ما يتناسب مع قوميته مع المحافظة على تقاليد بلاده وعقائدها . اما اليابان فلما اخذت في اقتباس الحضارة الاوربية عن طريق العلم احتاط ولاة امورها للمنزل والدين والامبراطورية فأبقوا هذه المؤسسات الثلاثة شرقية كما كانت فالامبراطور على الرغم من وجود الدستور لا يزال الهاً مقدساً يعيش معتكفاً في قصره قلما يختلط بأفراد امته . اما الدين فلا يزال كما هو لم يتأثر من الحضارة الغربية اقل تأثر . واما العائلة اليابانية وحالة المنزل الداخلية فهما ابعد من ان يكونا من اوربا ، فالمنزل الياباني لا يزال شرقياً حساً ومعنى ، فالتاجر منهم يلبس القبعة والسترة الافرنجية ومكتبه غربي في الاساليب المتبعة في المعاملات ولكنه اذا دخل بيته لبس لباساً فضفاضاً كالعباءة وجلس القرفصاء حول مائدة منخفضة وعاد مثل اسلافه منذ مئتي عام .

لا نريد ان نتبع خطوات اليابانيين في اقتباسهم الحضارة الغربية ، وانما نريد ان نتوسع في محاكاتنا جميع ما يلائم قوميتنا وتقاليدنا بحيث يكون ما نحاكي فيه الغير مهضوماً في نفوسنا كأنه بارز عن شخصياتنا

هذا ما نريد ان يدرسه الطالب منا عند ما يؤم اوربا او غيرها من البلاد ، نريد ان يحافظ على قوميته واخلاقه ، نريد ان يقتبس من الحضارة ما يلائم شخصيته فلا يتنازل عن حقوق دينه وقوميته مهما كلفه الامر .

لا يمكن لبعثاتنا اليوم ان يرافقها اساتذة او خدم كما يفعل الافغان ، الا انه يمكننا ان ننتخب من كل بعثة رئيساً عليها يكون مسؤولاً امام آباء الطلبة او الجمعيات التي ترسل تلك البعثات ، ويمكن لهذا المنتخب ان يدير شؤون اخوانه ويحافظ على اخلاقهم جهد المستطاع فيشكلون وهم في بلاد غريبة عائلة شرقية تحافظ على دينها واخلاقها وكيانها كما يفعل الافغان . اما الطلبة (المتفرقون) اي الذين يذهبون افراداً فاني انصح لكل والد يريد خير ولده الا يزوده بنفقاته السنوية دفعة واحدة كما يفعل بعض ثراتنا والا يرسله الى خارج بلاده الا بعد ان يعين له وكيلاً او ناظراً في المدن التي يؤمها ، واذا لم يتوفر له ذلك الناظر ، فليستعن بمدير المعهد الذي يدرس فيه ، واني انصح لاخواني الطلبة الذين يدرسون في المانيا او فرنسا او غيرها من الذين لا تسمح لهم حالتهم المالية ان يكونوا (داخليين) ان يؤلفوا من بينهم لجنة تدير شؤونهم وترعى من يشذ عن الطريق السوي ، وان يسكنوا جميعهم في بيت واحد كما يفعل اخواننا الطلبة المصريون فيحافظون على اخلاقهم الطيبة ويكفلون لانفسهم النجاح والاستفادة .

هذه مسألة دقيقة جداً تحتاج الى شرح طويل الفت اليها نظر آباء الطلبة المحترمين لانه كثيراً ما تنتاب الطالب في اثناء دراسته عوارض جمة وطوارئ خفية تفسد اخلاقه ، وليس على الوالد حينئذ الا ان يتحمل مغبة عمله فيندم حين لا ينفع الندم . وقد تعهد نادي الطالب الفلسطيني بالقدس تلافياً لما قد ينتاب الطالب من مثل هذه الادوار ان يرشد من يأخذ رأيه في هذا الموضوع من الطلبة او آبائهم فيساعدهم في تنظيم حياتهم ويدلهم على خير الطرق التي تكفل لهم النجاح من غير مقابل والسلام .

اسحق موسى الحسيني

الطالب بالجامعة الاميركية بمصر

***

اخبار سوريا

ولبنان

— ابعدت السلطة الى بيت الدين الموقوفين في سجن قلعة دمشق وهم : احمد بك الركابي ، عزت بك العظمه ، ثروت بك الجعفري ، حمدي بك البنا وسعدي بك كحاله لوجود ما يثبت اشتراكهم في مسألة العصابات على حدود سوريا وشرق الاردن

— ذكرت جريدة الوطن ان عدد الاشقياء الذين فاوضوا محمد سعيد باشا حماده للاستسلام للحكومة بلغ مئة شقي محكوم عليهم احكاماً مختلفة وهم جميع اشقياء بعلبك ما عدا ملحم قاسم وجماعته وسيسلمون انفسهم في هذا الاسبوع للحكومة .

— اهتمت السلطة للحوادث المؤلمة المتعددة التي جرت بسبب القمار في لبنان بعد ان اذنت بالمقامرة في عاليه وصوفر وزحله وبيت مري وظهور الشوير وبشري وحصرون فمنعت المقامرة بتاتاً ويرجع الفضل في ذلك الى التقرير الذي قدمه النائب الامير فؤاد ارسلان

وفي هذا المنع ما يشجع الاصطياف جداً في السنة القادمة .

— احتفل في بيروت في اول ايلول بتذكار اعلان استقلال لبنان .

— قررت لجنة درس قضية الدخان بالاجماع طلب الغاء الريجي .

***

اخبار صهيونية

الفتيات المرشدات ؟ !

ارسلت مس لاندو رئيسة مدرسة افلينا دي روتشلد في القدس عدداً من تلميذات مدرستها للاشتراك في المؤتمر الدولي الذي تعقده في لندن جمعية الفتيات المرشدات وقد امتازت فتيات المس لاندو بالملابس كما امتازت المس لاندو في القدس بكثرة الحفلات والمراقص التي تقيمها وتضم كثيراً من الرجال .

استعمار المكسيك

يسعى اليهود لاستعمار المكسيك كما يسعون لاستعمار الارجنتين وتقول جريدة العالم الاسرائيلي ان حكومة المكسيك قد اعدت مشروعاً كبيراً للاستعمار الاسرائيلي في بلادها

يهود جنوبي افريقيا

تبرع يهود جنوبي افريقيا بستين الف جنيه انكليزي لصندوق رأس المال اليهودي الثابت في فلسطين وعدد اليهود هناك ستون الفاً فيكون الشخص قد دفع جنيهاً واحداً وذلك بالنسبة لعدد السكان هناك يوازي خمسة اضعاف ما تبرع به يهود الولايات المتحده .

تبرعات يهود اميركا

بلغ ما تبرع به يهود اميركا في هذه السنة للاعمال الصهيونية في فلسطين مليونين ونصف مليون دولار

زيارة غير مستحبة

ذكرت الجرائد اليهودية ان اللورد بلفور عزم على زيارة فلسطين قريباً وانه سيمكث فيها مدة طويلة يدرس في خلالها نتيجة وحالة الاستعمار الصهيوني فيها

بث الدعوة

الفلسطينية الصهيونية

جاء في جريدة الاحرار التي تصدر في بيروت ما يأتي :

يبذل البريطانيون جهداً كبيراً لبث الدعوة الفلسطينية ولم يكتفوا في الآونة الأخيرة بابلاغ العالم قاطبة انهم اكتشفوا فيها اطلال هيكل الزهرة على المكان الذي صلب فيه يسوع الناصري في جبل الجلجلة بل عرضوا في معرض ويمبلي بناية تمثل قصر الملك سليمان يرى فيه الزائر تلك القاعات الفخمة ومقاصير الملك الخاصة بما فيها من حجر سرية لزوجاته العديدات وقد كان لمشهد ذلك القصر المنيف تأثير كبير على تجار الآثار بلغ ببعضهم ان عقدوا العزيمة على زيارة فلسطين والاقامة فيها وهكذا فقد بلغت بريطانيا غايتها من التشويق واصبح الملك سليمان الحكيم رئيساً لشركة اعلانات كبيرة . فماذا يبتغي الانكليز بعد ذلك ؟!

***

بلاغ رسمي

غرس الاشجار في فلسطين

يقدر عدد الاشجار التي غرست في فلسطين بين سنة ١٩٢٠ و ١٩٢٤ بنحو ثلاثة ملايين شجرة و يدل هذا العدد على مقدار التعويض عما لحق الاحراش في فلسطين من الدمار خلال الحرب

وقد تمكنت مصلحة الاحراش في دائرة الزراعة التي تستمد الاغراس من مشاتل الحكومة من تقديم مساعدة قيمة في غراسة هذه الاشجار وكذلك قام كل من اللجنة الصهيونية التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى بأعمال مجيدة نحو هذا الصدد . وقام بغراسة هذه الاشجار اهالي القرى والبلديات والمستشفيات والمعاهد الذين في اغلب الاحيان اخذوا هذه الاشجار من مشاتل الحكومة اما مجاناً او لقاء دفع كلفتها فقط

وقد غرست مصلحة الاحراش ١٠٤٨٦٥٠ شجرة خشب واشجار مظللة ونحو ٢٤١٤١٢ شجرة مثمرة وباعت ووزعت ايضاً ٢٦٩١٠٢ شجرة خشب و ١١١١٦٨ غرسة زيتون . وقامت اللجنة الصهيونية التنفيذية بغرس ٦٦٢٠٠ شجرة خشب وغرس المجلس الاسلامي الاعلى ٣٢٠٠ شجرة خشب و ١١٠٠٠ شجرة كالبتوس وغرس بعض الاشخاص ايضاً نحو ١٠٠٠٠٠ شجرة مثمرة

وفي نفس المدة ايضاً (اي بين سنة ١٩٢٠ و ١٩٢٤) غرس نحو مليون كرمة منها ٧٠٠٠٠ كرمة أخذت من مشاتل الحكومة

وقد أعلنت فوائد غرس الاشجار وقامت الصحف المحلية بتشجيع هذه الاعمال التي قام بها اهالي القرى وغيرهم تشجيعاً مطرداً .

***

﴿ مطبعة جريدة فلسطين ﴾